Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صارخ أوفى على سلع[٢] يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك. أبشر، قال فخررت ساجداً وعرفت أن قد جاء الفرج.

قال فآذن رسول الله ﷺ الناس[٣] بتوبة الله علينا، حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون، وركض رجل إليَّ فرساً، وسعى ساع من أسلم قبلي، وأوفى الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني فنزعت له ثوبيَّ فكسوتهما إياه ببشارته، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أتأمم[٤] رسول الله ﷺ يتلقاني الناس فوجاً فوجاً[٥]، يهنئوني بالتوبة ويقولون: لتهنك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالس في المسجد، وحوله الناس، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره.

قال فكان كعب لا ينساها لطلحة.

قال كعب: فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال، وهو يبرق وجهه من السرور ويقول (أبشر بخير يوم مرَّ عليك منذ ولدتك أمك) قال فقلت: أمن عندك؟ يا رسول الله أم من عند الله؟ فقال: (لا بل من عند الله)، وكان رسول الله إذا سُرَّ استنار وجهه، كأن وجهه قطعة قمر، قال وكنا نعرف ذلك.

قال فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله ﷺ فقال رسول الله ﷺ (أمسك بعض مالك، فهو خير لك) قال فقلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر، قال وقلت: يا رسول الله إن الله إنما أنجاني بالصدق، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقاً ما بقيت، قال فوالله ما علمت أن أحداً من المسلمين أبلاه الله في صدق

---

(١) (وضاقت عليَّ الأرض بما رحبت) أي بما اتسعت. ومعناه: ضاقت عليَّ الأرض مع أنها متسعة. والرحب السعة.

(٢) (أوفى على سلع) أي صعده وارتفع عليه. وسلع جبل بالمدينة معروف.

(٣) (فآذن .. الناس) أي أعلمهم.

(٤) (أتأمم) أي أقصد.

(٥) (فوجاً فوجاً) الفوج الجماعة.